[209] ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم، وإذا هو إستراح أقبلوا عليه يسائلونه ويقولون: ما فعل فلان وفلان ؟ فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون: ذهبت به امه الهاوية فإنا لله وإنا إليه راجعون، قال: فيقول الله: ردوها عليه، فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم، ومنها اخرجهم تارة اخرى، قال: فإذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعا والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل، فإذا بلغوا به القبر توثبت إليه بقاع الارض كالرياض الخضر، فقالت كل بقعة منها: اللهم اجعله في بطني، قال: فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له، فإذا وضع في لحده مثل له أبوه وامه وزوجته وولده وإخوانه، (1) قال: فيقول لزوجته: ما يبكيك ؟ قال: فتقول، لفقدك، تركتنا معولين، قال فتجئ صورة حسنة قال: فيقول: ما أنت ؟ فيقول: أنا عملك الصالح، أنا لك اليوم حصن حصين وجنة و سلاح بأمرالله قال: فيقول: أما والله لو علمت أنك في هذا المكان لنصبت نفسي لك، وما غرني مالي وولدي، قال: فيقول: ياولي الله ابشر بالخير، فوالله إنه ليسمع خفق نعال القوم إذا رجعوا، ونفضهم أيديهم من التراب إذا فرغوا، قد رد عليه روحه وما علموا، قال: فيقول له الارض: مرحبا يا ولي الله، مرحبا بك، أما والله لقد كنت احبك وأنت على متني، (2) فأنا لك اليوم أشد حبا إذا أنت في بطني، أما وعزة ربي لاحسنن جوارك ولابردن مضجعك، ولاوسعن مدخلك، إنما أنا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، قال: ثم يبعث الله إليه ملكا فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع له من كل طريقة أربعين (فرسخا ظ) نورا، فإذا قبره مستدير بالنور، قال: ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان، يبحثان القبر بأنيابهما، ويطئنان في شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس، و

_____

[1] في هامش نسخة المصنف قدس سره بخطه الشريف: الظاهر سقوط شئ من الخبر ههنا ولم نظفر بما يمكن تصحيحه به. منه [2] متن الشئ: ما ظهر منه. متن الارض: ما ارتفع منها واستوى.